

أم الرجز (١)

الحمد لله الوهب المجزل (٢) أعطى فلم يبخل ولم يبخل (٣)
 كوم الذرى (٤) من خول الخول (٥) تبتك (٦) في أول التبتل
 بين رماحي مالك ونهشل يدفع عنها العز جمل الجمل
 حتى تراعت في النعاج الخذل تحت أماضيب الفيوث الهطل (٧)
 منها المطايل وغير المطفل وراعت الربداء أم الأروال (٨)
 والنفض مثل الأجر المذجل حدائق الأرض التي لم تحمل (٩)
 حتى تحتى وهو لما يذبل مستأسداً ذبانه في غيطل (١٠)
 يقان للرائد : أعشبت أنزل لعباً كتفريد النشاي الميطل (١١)

(١) هي أرجوزة أبي النجم العجلي الموعود بها في آخر مقالة (تاريخ نشوء الرجز)

راجع ص ٣٩٤ .

(٢) الذي رواه أهل اللغة والأدب : الحمد لله العلي الأجل

الواهب الفضل الوهب المجزل أعطى فلم يبخل ولم يبخل الخ

و يستشهد بقوله «الأجل» على مخالفة القياس اللغوي . انظر كتب اللغة وشرح
 شواهد التلخيص ج ١ ص ٧ و ٨ . (٣) يخله نبخيلاً : رماه بالبخل . (٤) اي إبلا
 عظام الاسنة . (٥) اي مما أعطى الله تعالى من النعم . (٦) رعت البقل . (٧) الخذل :
 المتخلفات عن القطيع . وتراعت : رعت معها . والأماضيب : جمع مضاب وواحد
 المضاب مضب وهي حبات القطر بعد القطر . (٨) راعت : رعت معها . والربداء :
 من المعز السوداء المنقطة بجمرة . والأروال : جمع رأل وهو فرخ النعام . (٩) النفض :
 الظلم وهو ذكر النعام . والمدجل : المطلي بالقطران . (١٠) الغيطول والفيطلة :
 اختلاط الأصوات والظلمة والغبطل من الضحى حيث تكون الشمس من مشرقها كهيأتها
 من مغربها وقت الظهر . (١١) قوله يقان اي كأنها تدعو الي رعيها . والرائد :
 المرسل في طلب الكلاء .

يضر به الضارب للتأمل	اذ جاوبوا ذا وَتَرٍ مشكّل
وَبُدَاتِ وَالدهر ذو تبدل ^(١)	حتى اذا ما أبضَ جُرُؤُ النفل
وقد حملن الشحم كل محمل ^(٢)	هيفاً دَبوراً بالصَّبا والشَّمَال
وامتهد الضارب فعل الدمّل ^(٣)	ونام جَنِي السَّام الأميل
لَأَباً بِلأبي في المراع المسهل ^(٤)	يجفلها كلُّ سنام مجفل
وقد طوت ماء الفتيق المرسل ^(٥)	وقنَّ بعد النوء والتحال
بف حلق ذات رتاجٍ مُفعل ^(٦)	بين الصكلا منها وبين الماهل
مستشعرات في كنين معقل ^(٧)	ضُمَّتْ على مخلوفة لم تكمل
يسفن عطني سنم همرجل ^(٨)	حمراً كعصب اليمنة المنخل
سوف المعاصر خزامي المختلي ^(٩)	لم يرع مهزولاً ولم يستمهل ^(٩)

(١) ذاوتر اي عود والنفل: الثعلب والنفل ما ييس من العشب او شجر او نبات أخضر
 (٢) الهيف: ريح حارة تأتي من نحو اليمن نكباء بين الجنوب والديور تيس النبات
 وتمطش الحيوان وتنشف المياه . والديور: ريح تقابل الصبا . وقوله كل محمل اي
 في كل بدنها . (٣) امتهد: انبسط . والضارب: السنام . والدمل: الخراج .
 (٤) المجفل كمنبر الثقيل . والأبي: الجهد والشدة . والمراع: موضع تمرغ الدابة .
 اي يقلبها سنامها من ثقله اذا تمرغت فلا تنهض . (٥) النوء: النهوض بجهد ومشقة
 والفتيق: الفحل المكرم لا يؤدي لكرامته على اهله ولا يركب . (٦) المهمل كمنزل الرحم
 او اقصاها او موضع الولد منها . ويعني بالخلق حلق الرحم . والرتاج ككتاب الباب
 المغلق وعليه باب صغير . (٧) الكنين: موضع يحفظ ما استودع فيه . (٨) العصب:
 ضرب من البرود اليمية بعصب غزله اي يدرج ثم يحاك . والسوف: الشم . والعطف:
 الجانب . والسنم: العظيم السنام . والهمرجل: السريع . (٩) في التاج مادة (الهمرجل):
 «لم يرع مأزولاً ولم يستمهل» . (١٠) المعصور: اللسان اليابس عطشاً . والخزامى:
 نبت زهره أطيب الازهار نفحة . واختلي الخلى: جزه وقطعه وهو الرطب من
 النبات .

(١) فحل نلاد لئس بالمستفحل	بهرأس في لبد مسربل ^(١)
يرفُلُ في مثل الدثار المخمل	لم يدر ما قيسدُ ولما يعقل
ينحط من ذفراه مثل الفلفل	يذبُّ عنه بأثيث مسبل ^(٢)
مثل إزار الشارب المذبل	ترى بيبس البول دون الموصل ^(٣)
منه بعجز كصفات الجيحل ^(٤)	كشائط الرب عليه الأشكل ^(٥)
بدير عيني مصعب مسنفل	تحت حجاجي هامة لم تعجل ^(٦)
قبضاء لم تطفح ولم نكتل	ملومة لمتاً كظهور الجنبل ^(٧)
يرعدان يرعد قلب الأعزل ^(٨)	الا امرءاً يعتدُّ خيط الجبل ^(٩)
يرسناها من روعة التجفل	بذات انشاء خربق الأسفل
توازن العثنون ^(١٠) ان لم نفضل	بين مهاريس وناب مقصل
كأنه وهو بد كالأفكل	مبرقع في كرسف لم ينزل ^(١١)
من زبد الغيرة والتدلل	حتى اذا الآل جرى بالأميل ^(١٢)
وخب تخباب الذئب المسئل	وكانت البهي كنبل الصيقل ^(١٣)
واحفازت الريح بيبس القلقل ^(١٤)	وفارق الجزء ذوو التأبل ^(١٥)

- (١) المبرنس لابس البرنس وهو كل ثوب رأسه منه ملتزق به . والتلاد : القديم . ومعنى ليس بالمستفحل : ليس مستعاراً للضراب . (٢) الذفري من القفا الموضع الذي يعرق منه البعير . والأثيث المسبل : الذئب الطويل الكثير الشعر . (٣) الموصل : المنصل وموصل البعير ما بين العجز والفخذ . (٤) الجيحل : الصخرة العظيمة . (٥) يصف عرقه وسواده في حمرة وهي الشكفة . (٦) الحجاج : العظم الذي نبت عليه الحاجب . (٧) القدح الغليظ . (٨) الأعزل : الذي لا سلاح مقله وضده الراح . (٩) مثل يضرب لمن يقدم على الجسم . (١٠) شعيرات تحت حنك البعير . (١١) الافكل : الرعدة . والكرسف : القطن المحلوج يعني لغامه . (١٢) الآل : السراب . والاميل جمع ميل وهو المسمى مد البصر . (١٣) العسل جمع عاسل وهو الذئب الذي يضرب في عدوه . والبهمي : نبت . والصيقل : شحاذ السيوف وجلأؤها . (١٤) نبت له حب اسود . (١٥) تأبل ابلاً : اتخذها .

(١) وأنساب حيات الكشيبي الأهيل	ومات دُعْمُوص الغدير المثل
(٢) يهيجها بادي الشقا لم يقفل	وانعدل الفحل ولما يعدل ^(٢)
(٤) وليس بالفيادة المقصل	ليس بملثات ولا عميشل
يُحسَب عريانا من التبذل	لم يقطع الشنوة بالتزمل
(٥) أشعث سامي الطرف كالمسلسل	ذو خرقٍ طلسٍ وشخص مذئل
(٦) يزرف أحيانا إذا لم يرمل	ليس بمقوص ولا مُرَجَّيل
لمة فقر كشماع السنبيل	نفلي له الريح ولما يقمل
(٧) وهي حبال الفرقدين نفتلي	يأتي لها من أيمن وأشمل
(٨) حتى إذا ما بلن مثل الخردل	تغادر الصمد كظهر الاجزل
(٩) من عبس الصيف قرون الأيل	كأن في أذنانهن الشوول
في حبة جرف وحمض هيكل	ظلت بنيران الحارور تصطلي
(١١) فهبطت والشمس لم توجل	يخض ملاحا كذاوي القرميل ^(١٠)
بالنصف من حيث غدت والمنزل	حتى إذا الشمس بدت للقييل
(١٢) والظل عن اخفافها لم يفضل	جاءت تسامى في الرعيل الاول

- (١) الدعْمُوص : دو بية نفوص في الرمل . والمثل : الذي فيه بقية ماء . (٢)
انعدل : ترك الضراب . (٣) يصف الراعي . (٤) الملتاث : المريض . والعميشل :
الطويل الضعيف . والفيادة المتبختر كبراً وعجباً . والمقصل : الشديد العصا من
الراء . (٥) الطلسة : الغبرة . والمذئل : الخفيف . (٦) المقص : شد الشعر في
القفا . والترجيل : تسريح الشعر . والزيف والرملان : ضربان من المشي . (٧)
الفرقدان : نجمان . (٨) الصمد : الارض المرتفعة والصلبة والغليظة . (٩) الشوول :
جمع سائل وهو المرتفع . والعبس ما يتعلق باذنان الابل من ابوالها وأبمارها فجف
عليها في الصيف ، وقد شبه ما يتعلق من ذلك بقرون الأيل ويروي الأجل بالابدال .
(١٠) شجر ضعيف بلا شوك . (١١) اي لم تنزل . (١٢) الرعيل : القطعة من الخيل
ونحوها . يصف الهاجرة وقت اشتداد الحر .

(١) يهدى بها كل نياف عندل	ثائرة الايدي طوال الارجل
يُجَبِّطُ الزائد ان لم يرهل	طاوية جنبي فراغ عثجيل ^(٢)
يرسلها التغميض ان لم ترسل	نفسي العصا والزجر ان قال حل
اذا دنت من عضد لم يشغل ^(٣)	خوصاء ترمي بالينيم المثل
لو كان دفع النيل لم تحلحل	عنها فلو كان بضيق مازل
أجوف في غلصمة كالمرجل	تدني من الجدول مثل الجدول
تسمع للماء كهوت المسجل ^(٤)	تزو بعثون كظهر الفرع
تلقبه في طرق أنهما من عل ^(٥)	بين ويريد بها وبين الجحفل
كأن صوت جرعها المستجبل ^(٦)	قذف لها جوف وشدق أهدل
مياسة كالفاالج الجبال ^(٧)	جندلة دهديتها من جندل
عن ذي قراميص لها محجل ^(٨)	تزين مجبي لاهج مخلل
كأن اهدام النسيل المنسل ^(٩)	خيف كأناء السناء المسمل
اهدام خرقاء تلاحى رعبل ^(١٠)	على يديها والشراع الأطول
عن درع دياج عليها مدخل	شقة عندها درع عام اول
اذ عصبت بالمطن المغربل ^(١١)	ثبير ابيها عجاج القسطل

(١) النياف ككتاب الطويل في ارباع ، والعندل : البعير اشدد عصبه .
(٢) عظيم البطن . (٣) أحثله الدهر : أساء حاله . (٤) العثون : شعيرات تحت
الحنك ، والفرع ولد الضبع ، والمسجل المبرد . (٥) الجحفل لذي الحافر كالكشفة
للانسان . (٦) الشدق : جانب النم ، والأهدل : المسترخي المتدلي . (٧) الجندلة :
الصخرة العظيمة . والياسة المتبختره . والفاالج : الجمل الفخم ذو السنامين . (٨) تزين :
تدفع . والقراميص : جمع قرماص وهو العش يبيض فيه الحمام . وحفرة واسع الجوف
ضيقة النم . (٩) الخيف : ما انحدر من غايظ الجبل وانحدر من مسيل الماء . والنسال
والنسيل : ما تساقط من وبر البعير . (١٠) ثوب رعبل : ممزق ، وامرأة رعبل ذات
خلقان من الثياب . (١١) القسطل : غبار الحرب . وعصبت الابل بالماء دارت حوله .
والعطني : مبارك الابل حول الحوضي . والمغربل : المدققي ترابه .

(١) في لجة إملأ فلان عن فل	تدافع الشيب وان لم تقتل
(٢) من شهوة الماء ورز مفضل	لو جراً شن وسطها لم تجفل
(٣) دخل ابي المرقال خيرا لادحل	وهي على عذب رواء المنهل
(٤) على جواب وخليج مرسل	من نحت عاد في الزمان الاول
(٥) أملس لارث ولا موصل	وحبل جلد من جلود البزل
(٦) نثط أحيانا اذا لم تصهل	على دموك أمرها للأعجل
(٧) في مسك ثور سجله كالاسجل	فهم حصان الروضة المطول
(٨) يقصر من خطو المثل الحرجل	موثق الصنع قوي سبحل
للأرض من ام القراد الاطحل	بدني اذا ناهزه قال اقبل
(٩) جوز خفاف قلبه مثقل	وقد جعلنا في وضين الاحيل
(١٠) موثق الاعلى امين الاسفل	أحزم لافوق ولا حزنابل
(١١) معاود كرة أدبر أقبيل	أقب من تحت عريض من علي
(١٢) في لحمه بالفرب كالنزبل	يسمو فيستد اذا لم يرقل
كالجندل المنضود فوق الجندل	يناز عنه دخال عن دخال

(١) فل لفة في فلان وليس بترخيمه . (٢) الشن القربة البالية ، وفي المثل الجبان يقع له بالشنان . والرز الصوت يسمع من بعيد . (٣) مضى الكلام على هذا البيت عند ذكر ما أخذ على هذه الارجوزة من الخطا المعنوي . (٤) الجوابي الحياض . والمرسل المسلط . (٥) البزل جمع بازل وهو البعير المسن . والرث العتيق . والموصل المرفق . (٦) نثط تصوت وثن تعبأ . (٧) المسك الجلد . والسجل الدلو العظيمة . (٨) السجل الطويل الجسم . المثل المسرع . والحرجل الطويل . (٩) اي قلبه خفيف وبدنه ثقيل . (١٠) القوق الطويل . والحزبل المشرف من كل شيء . والامين القوي .

(١١) يصفه بمواصلة العمل جائياً وذاهياً .

(١٢) يستد بقوي . والارقال الاسراع والغرب الدلو الكبيرة والتزبل التفريق .

- بأوي الى ملطٍ له وكل كل (١) وكاهل ضخم وعرق عرطل (٢)
 صلاحم مفصله في مفصل صام بجذع النخلة الشمرود (٣)
 شذب عنه الليف هذا المنجل ركب في ضخم الذفاري قندل (٤)
 يفتّر عن مكنونة لم تعصل عن كل ذي حرفين لم يفلل
 أخضر صراف كحدّ المعول أفتح قد كاد ولما بنجل (٥)
 نحي السديس فانتحي للمدل عنل الأمير للأمير المبدل
 حتى اذا الشمس جلاها المجتلي بين سماطي شفق مهويل
 فهي على الأفق كعين الاحول صفوا قد مالت ولما نفل (٦)
 نشطها ذو لمة لم تفسل صلب العصا جاف على التفرزل (٧)
 مختلط المفرق جشب المأكل الا من القارص والمهمل (٨)
 يخلف بالله سوى التحليل مذاق ثغلا منذ عام اول (١٠)
 يمر بين القانيات الجهل كالصقر ينفو عن طراد الدخل (١١)
 فصدرت بين الاصيل الموصل تمشي من الردة شبي الخفل (١٢)

(١) الملط الخلب وبعض الزور . (٢) في التاج في ملدة (عرطل) : « في صرطم هاد وعنق عرطل » والعرطل الفاحش الطول المضطرب . (٣) الصلاخم الصلب الشديد والشمرود الطويل . (٤) القندل العظيم الرأس من الابل والدواب . (٥) المعول بالعين المهملة الرأس العظيمة ، وبالعين سيف دقيق له قفا . (٦) الصفواء المائلة . (٧) في التاج سيف في مادة (محل) : « عن التفرزل » . (٨) اي خشن المأكل . (٩) القارص اللبن الحامض . والمحل من اللبن الآخذ طم حموضة او ما حقن فلم يترك يأخذ الطعم .

(١٠) الثفل طعام اهل القرى من التمر والزبيب ونحوهما . وتحلل سيف يمينه اذا حلف ثم استثنى استثناء متصلاً .

(١١) الدخيل طائر صغير أغبر يسقط على رؤوس الشجر والنخل فيدخل بينها .

(١٢) الردة امتلاء الصرع من اللبن قبل النجاج . والخفل النوق الممثلة صبر وعهالنا .

مشي الروايا بالمزاد المتقل والحشوم خفاتها كالحنظل
 يرقن بين الأدم الممدل (١) تشير صبي الظباء الغمل
 عن كل دماع الثرى مظالم من أمين القرنة ذات الأهجل
 مكانس العفر بواد مابل قفر كلون الحجبل المكمل (٢)
 طار القطا عنه بواد مجمل لينسة الريش عظام الحوصل
 نطل حفراه من التهدل في روض ذفراء ورغل مخجل (٣)
 تعدله الأرواح (٤) كل معدل كآف ربح المسك والقرنفل

نباته بين التلاع (٥) السمل

بهجة الاثري

بغداد :

(١) الروايا جمع راوية وهي المزايدة فيها الماء ويسمى البعير والبقل والحمار يستقى
 عليه راوية على تسمية الشيء باسم ضده لقر به منه . والارقال الاسراع . (٢) المكانس
 بيوت الظباء . والعفر الظباء الحمر في بياض . والمربل الخضر بعد اليبس . والهجبل
 الذكر من القبج . (٣) الرغل نبت . (٤) جمع ربح . (٥) جمع نلعة المكان المرتفع .

